

تاج العروس من جواهر القاموس

" والعَرَصَتَانِ : كُؤْبَرَى وَصُغْرَى بَعَقْرِيقِ الْمَدِينَةِ " على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . الْعَرَصُ : كَكْتَانِ : السَّحَابُ ذُو الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي اضْطَرَبَ فِيهِ الْبَرْقُ وَأَطْلَسَ مِنْ فَوْقُ فَقَرُبَ حَتَّى صَارَ كَالسَّقْفِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا لَذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ بَرْقُهُ . قَالَ ذُو الرَّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا : .

يَرْقَدُ فِي طَلِّ عَرَصٍ وَيَطْرُدُهُ ... حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عَثْنُونُهَا حَصْبٌ يَرْقَدُ : يُسْرِعُ فِي عَدْوِهِ . وَعَثْنُونُهَا : أَوْلَاهَا . وَحَصْبٌ : يَأْتِي بِالْحَصْبَاءِ . قِيلَ . الْعَرَصُ مِنْ السَّحَابِ : " الْكَثِيرُ اللَّامِعَانِ " عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ : وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْرُقُ تَارَةً وَيَخْفَى أُخْرَى وَقِيلَ : الْعَرَصُ مِنْ السَّحَابِ : مَا ذَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ وَجَاءَتْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَصُ مِنْ " الْبَرْقِ : الْمُضْطَرَبُ " الشَّدِيدُ الْاضْطِرَابِ وَالرَّعْدِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : " عَرَصَ الْبَرْقُ " كَفَرِحَ يَعْرِصُ عَرَصًا وَعَرَصًا " فَهُوَ عَرِصٌ " كَكَتِفٍ " وَعَرِصٌ " بِالْفَتْحِ وَهُوَ اضْطِرَابُهُ فِي السَّحَابِ فَالْبَرْقُ عَرِصٌ قَالَ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ السَّحَابُ عَرَصًا لِأَضْطِرَابِ الْبَرْقِ فِيهِ . الْعَرِصُ : " الرُّمْحُ اللَّسْدُنُ " أَيُّ لَدُنُ الْمَهْزَةِ إِذَا هُزَّ اضْطَرَبَ وَقَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ عَرِصٍ مَهْزَتُهُ ... كَأَنَّه بَرَجًا عَادِيَّةً شَطَنُ " قَالَ : وَكَذَا السَّيْفُ " . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْهَعْسِيُّ وَقِيلَ لِعُكَّاشَةَ الْأَسَدِيِّ :

" مِنْ كُلِّ عَرِصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَعُ .

" مِثْلُ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بِضَعٍ يُقَالُ : سَيْفٌ عَرِصٌ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : رُمْحٌ عَرِصٌ لِلَّذِي إِذَا هُزَّ بَرِقَ سِنَانُهُ مِنْ عَرِصِ الْبَرْقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : " عَرِصَتِ السَّمَاءُ " وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحاحِ : السَّحَابَةُ " تَعْرِصُ " عَرِصًا : " دَامَ بَرْقُهَا . عَرِصَ " الْبَعِيرُ " وَغَيْرُهُ : " اضْطَرَبَ " بَرَجَلَيْهِ " كَأَعْرِصَ " نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ فِي الْعُجَابِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : " الْعَرِصُ مُحَرَّرٌ كَتَّةً " وَكَذَا الْأَرَنْ : " النَّشَاطُ " . يُقَالُ : عَرِصَ الرَّجُلُ إِذَا نَشَطَ كَأَعْتَرِصَ وَتَرِصَّ .

قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ : .

كَأَنَّهَا لَمْعٌ بَرَقَ فِي ذُرَا قَزَعٍ . . . يَخْفَى عَلَيْنَا وَيَبْدُو تَارَةً
عَرَصًا وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَرَصَ الرَّجُلُ : قَفَزَ وَنَزَا وَالْمَعْنِيَانِ
مُتَقَارِبَانِ . وَعَرَصَتِ الْهَيْرَةُ : وَاعْتَرَصَتْ : نَشِطَتْ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَأَنشَدَ :
" إِذَا اعْتَرَصْتَ كَاعْتَرَا صِ الْهُوسُ . "

" يُوَشِّكُ أَنْ تَسْقُطَ فِي أُفْرُسِهِ الْأُفْرُسُ : الْبَلِيَّةُ وَالشَّدِيدَةُ . الْعَرَصُ
أَيْضًا : " تَغْيِيرُ رَائِحَةِ الْبَيْتِ " وَخُبِيثُهَا وَنَتْنُهَا كَذَلِكَ رَائِحَةُ
النَّيْتِ " زَادَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ . وَيَعْنِي الْبَيْتِ
وَالنَّيْتِ جِنَاسٌ وَمِنْهُمْ مَنْ خُصَّ فَقَالَ خُبِيثَتُ " مِنَ النَّدَى " وَأَطْنُ هَذَا
النَّدَى حَمَلٌ مَنْ زَادَ النَّيْتِ . " وَالْعَرُوصُ " كَصَبُورٍ : " النَّسَاقَةُ
الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ إِذَا عَرَقَتْ " عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :
" الْمَعْرَا صُ : الْهَلَالُ " وَأَنشَدَ : .

" وَصَاحِبِ أَيْلَاجٍ كَالْمَعْرَا صِ قَالَ : وَكَأَنَّهَا مِنْ عَرَصِ الْبَرَقِ . " وَلِحَمِّ
مُعْرَا صُ كَمُعَاطَمٍ : مُلَاقَى فِي الْعَرُوصَةِ لِيَجِيفَ . " قَالَ الشَّاعِرُ :
سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لِحَمِّ مُعْرَا صُ . . . وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْقِصَاعِ

مَشَيْبُ